في التعامل مع الناس



إعداد

د موسى إسماعيل

منشورات مركز الإمام مالك الإلكتروني



(١)

سلسلة

درر وجواهر من كلام

إمام دار الهجرة مالك بن أنس

رحمه الله تعالى

(في التعامل مع الناس)

إعداد

الدكتور موسى إسماعيل

جمع ونشر

مركز الإمام مالك الإلكتروني





إعداد
الدكتور موسى إسماعيل
جامعة الجزائر



الكلام بالحق عند السلطان

قَالَ عَبْدُ المُتَعَالِ بنُ صَالِحٍ: قِيلَ لِمَالِكِ ابْنِ أَنَسٍ رضي الله عنه: إِنَّكَ تَدْخُلُ عَلَى السُّلْطَانِ، وَهُمْ يَظْلِمُونَ، وَيَجُورُونَ!

فَقَالَ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فَأَيْنَ المُكَلِّمُ بِالحَقِّ.

المصدر: سير أعلام النبلاء (8/111)



درر وجواهر من كلام إمام دار الهجرة

مالك بن أنس رضي الله عنه

إعداد
الدكتور موسى إسماعيل
جامعة الجزائر

لا يُثْنِي أحد على أحد إلا بعد المخالطة في السفر أو المال



قَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

كَانَ يُقَالُ فِي الزَّمَانِ الأَوَّلِ

إِذَا أَثْنَى الرَّجُلُ عَلَى الرَّجُلِ: أَصَحِبْتَهُ فِي سَفَرٍ؟ أَشَارَكْتَهُ فِي مَالٍ؟

قَالَ: فَإِنْ قَالَ: لاَ، قِيلَ لَهُ: فَلاَ تُثْنِ عَلَيْهِ.

المصدر: البيان والتحصيل (342/18)

إعداد
الدكتور موسى إسماعيل
جامعة الجزائر





قلة الإنصاف في الناس

قَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ رضي الله عنه : **مَا فِي زَمَانِنَا شَيْءٌ أَقَلُّ مِنَ الإِنْصَافِ.**

قال القرطبي في الجامع لأحكام القرآن: «هَذَا فِي زَمَنِ مَالِكٍ، فَكَيْفَ فِي زَمَانِنَا اليَوْمَ الَّذِي عَمَّ فِينَا الفَسَادُ، وَكَثُرَ فِيهِ الطَّغَامُ! وَطُلِبَ فِيهِ العِلْمُ لِلرِّئَاسَةِ لاَ لِلدِّرَايَةِ، بَلْ لِلظُّهُورِ فِي الدُّنْيَا وَغَلَبَةِ الأَقْرَانِ بِالْمِرَاءِ وَالجِدَالِ الَّذِي يُقْسِي القَلْبَ وَيُورِثُ الضَّغَنَ، وَذَلِكَ مِمَّا يُحْمَلُ عَلَى عَدَمِ التَّقْوَى وَتَرْكِ الخَوْفِ مِنَ اللهِ تَعَالَى».

المصدر: البيان والتحصيل (306/18)



درر وجواهر من كلام إمام دار الهجرة

مالك بن أنس رضي الله عنه

إعداد
الدكتور موسى إسماعيل
جامعة الجزائر

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر



قَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ رضي الله عنه :

قَالَ رَبِيعَةُ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَقُولُ : لَوْ كَانَ الْمَرْءُ لَا يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَلَا يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ حَتَّى لَا يَكُونَ فِيهِ شَيْءٌ، مَا أَمَرَ أَحَدٌ بِمَعْرُوفٍ وَلَا نَهَى عَنْ مُنْكَرٍ.

قَالَ مَالِكٌ : وَصَدَقَ، وَمَنْ هَذَا الَّذِي لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ؟

المصدر: البيان والتحصيل (330/18)

إعداد
الدكتور موسى إسماعيل
جامعة الجزائر





إفشاء السلام على المرأة



قَالَ أَشْهَبُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ: سُئِلَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ رضي الله عنه : أَيُسَلِّمُ الرَّجُلُ عَلَى الْمَرْأَةِ؟ فَقَالَ: أَمَّا الْمُتَجَالَّةُ فَلَا بَأْسَ، وَأَمَّا الَّتِي كَلَامُهَا أَشْهَى مِنَ الرُّطَبِ فَلَا.

المصدر: بهجة المجالس وأنس المجالس

إعداد
الدكتور موسى إسماعيل
جامعة الجزائر





من أسباب السعادة





وَالدَّابَّةُ الصَّالِحَةُ.

المصدر: البيان والتحصيل (181/17)



الاستعاذة من جار السوء



قَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ رضي الله عنه: كَانَ يُقَالُ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَارِ سُوءٍ فِي دَارِ إِقَامَةٍ.

المصدر: البيان والتحصيل (530/17)





إعداد
الدكتور موسى إسماعيل
جامعة الجزائر

قال رسول الله ﷺ:
وَهَلْ يُكَبُّ النَّاسَ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ فِي النَّارِ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ

المكثر من الكلام من غير فائدة

قَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ



الرَّجُلُ فُلَانٌ، لَوْلَا أَنَّهُ يَتَكَلَّمُ كَلَامَ شَهْرٍ فِي يَوْمٍ.

المصدر: مواهب الجليل للحطاب (1/30)









السلامة في العزلة

قَالَ بِشْرُ بْنُ عُمَرَ: كَانَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ رضي الله عنه يَقُولُ: مَنْ أَرَادَ صَلَاحَ دِينِهِ، فَعَلَيْهِ بِتَرْكِ مُخَالَطَةِ النَّاسِ كُلِّهِمْ، فَإِنْ كَانَ طَالِحًا يَسْلَمُ، وَإِنْ كَانَ صَالِحًا اشْتَغَلَ بِنَفْسِهِ وَبِمَا يَصِيرُ إِلَيْهِ غَدًا، فَإِنَّ فِي الْمَوْتِ وَهَوْلِهِ شُغْلًا.

المصدر: المجالسة وجواهر العلم للدينوري (323/8)

إعداد
الدكتور موسى إسماعيل
جامعة الجزائر



درر وجواهر
من كلام
إمام دار الهجرة





النهي عن التدابر ولو بالإعراض بالوجه

قَالَ يَحْيَى: وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَس بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُهَاجِرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ».

قَالَ مَالِكٌ: لَا أَحْسِبُ التَّدَابُرَ إِلَّا الإِعْرَاضَ عَنْ أَخِيكَ الْمُسْلِمِ، فَتُدْبِرَ عَنْهُ بِوَجْهِكَ.

المصدر: الموطأ (2/ 907 رقم: 14)

إعداد
الدكتور موسى إسماعيل
جامعة الجزائر









قَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ رضي الله عنه لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ: لاَ تُكْثِرِ الشُّخُوصَ مِنْ بَيْتِكَ إِلاَّ لأَمْرٍ لاَ بُدَّ مِنْهُ، وَلاَ تَجْلِسْ فِي مَجْلِسٍ لاَ تَسْتَفِيدُ مِنْهُ عِلْمًا.

المصدر: ترتيب المدارك للقاضي عياض (63/2)

إعداد
الدكتور موسى إسماعيل
جامعة الجزائر







الدعاء للوالدين بالرحمة

قَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ رضي الله عنه: مَنْ لَمْ يُدْرِكْ أَبَوَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَا بَأْسَ أَنْ يَقُولَ: ﴿رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ [الإسراء: 24].

المصدر: الجامع في السنن والآداب والمغازي والتاريخ (ص: 201)

إعداد
الدكتور موسى إسماعيل
جامعة الجزائر



درر وجواهر
من كلام
إمام دار الهجرة





فضل العزلة والانفراد

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ:
حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ رضي الله عنه
قَالَ: **كَانَ النَّاسُ الَّذِينَ مَضَوْا يُحِبُّونَ الْعُزْلَةَ وَالِانْفِرَادَ مِنَ النَّاسِ.**

وَلَقَدْ كَانَ سَالِمٌ أَبُو النَّضْرِ يَفْعَلُ ذَلِكَ، وَكَانَ يَأْتِي مَجْلِسَ رَبِيعَةَ فَيَجْلِسُ فِيهِ، وَكَانُوا يُحِبُّونَ ذَلِكَ مِنْهُ، فَإِذَا كَثُرَ فِيهِ الْكَلَامُ وَكَثُرَ فِيهِ النَّاسُ، قَامَ عَنْهُمْ.

المصدر: كتاب العزلة والانفراد لابن أبي الدنيا (ص: 37 رقم: 71)

إعداد
الدكتور موسى إسماعيل
جامعة الجزائر







الصبر على أذى الزوجة

قَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ رضي الله عنه : لَقَدْ أَدْرَكْتُ بَعْضَ مَنْ مَضَى، وَإِنَّهُ لَتَكُونُ تَحْتَهُ الْمَرْأَةُ مَا لَهُ بِهَا حَاجَةٌ، يَمْنَعُهُ الْحَيَاءُ وَالتَّكَرُّمُ أَنْ يُطَلِّقَهَا وَيَطَّلِعَ أَحَدٌ مِنْهُمَا عَلَى مِثْلِ مَا اطَّلَعَ عَلَيْهِ.

المصدر: البيان والتحصيل (161/17)

إعداد
الدكتور موسى إسماعيل
جامعة الجزائر







الإنسان بين رجلين: محب وحاسد

قَالَ مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّيْسَابُورِيُّ الأَصَمُّ صَاحِبُ مَالِكٍ: قَالَ لِي مَالِكٌ رضي الله عنه: مَا يَقُولُ النَّاسُ فِي مُوَطَّئِي؟

فَقُلْتُ لَهُ: النَّاسُ رَجُلَانِ: مُحِبٌّ مُطْرٍ، وَحَاسِدٌ مُفْتَرٍ.

فَقَالَ لِي مَالِكٌ: إِنْ مَدَّ بِكَ الْعُمُرُ فَسَتَرَى مَا يُرَادُ اللَّهَ بِهِ.

المصدر: التمهيد لابن عبد البر (1/85)

إعداد
الدكتور موسى إسماعيل
جامعة الجزائر





درر وجواهر
من كلام
إمام دار الهجرة



توقير كبار السن

قَالَ مالِكُ بْنُ أَنَسٍ رضي الله عنه : سَمِعْتُ من يقُولُ: مِنْ تَعْظِيمِ اللَّهِ، تَعْظِيمُ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ.

المصدر: البيان والتحصيل (407/18)

إعداد
الدكتور موسى إسماعيل
جامعة الجزائر







خير الناس أنفعهم للناس

قَالَ مَالِك بْنُ أَنَسٍ



رَضِيَ اللهُ عَنهُ : مَنْ لَمْ يَكُنْ لِنَفْسِهِ فِيهِ خَيْرٌ، لَمْ يَكُنْ لِلنَّاسِ فِيهِ خَيْرٌ.

المصدر: شعب الإيمان للبيهقي (12/61 رقم: 9026)



درر وجواهر من كلام إمام دار الهجرة



إعداد
الدكتور موسى إسماعيل
جامعة الجزائر

طاعة الوالدين



قَالَ رَجُلٌ لِمَالِكٍ رضي الله عنه : إِنَّ أَبِى فِي بَلَدِ السُّودَانِ، فَكَتَبَ إِلَيَّ أَنْ أَقْدِمَ عَلَيهِ، وَأُمِّي تَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ.

قَالَ لَهُ: أَطِعْ أَبَاكَ وَلَا تَعْصِ أُمَّكَ، وَكَرِهَ أَنْ يَأْمُرَهُ بِعِصْيَانِ أُمِّهِ.

المصدر: الجامع في السنن والآداب والمغازي والتاريخ (ص: 200)

إعداد
الدكتور موسى إسماعيل
جامعة الجزائر



درر وجواهر
من كلام
إمام دار الهجرة





الحذر
من مجالسة السفهاء

قَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ رضي الله عنه : مَا جَالَسْتُ سَفِيهًا قَطُّ.

المصدر: سير أعلام النبلاء للذهبي (113/8)

إعداد
الدكتور موسى إسماعيل
جامعة الجزائر







لا عفو عن الظالم المصر على الظلم

سُئِلَ مَالك: عَنْ قَوْل ابن المسَيب: لا أُحَلِّلُ أَحَداً.

فَقَالَ: ذَلك يَخْتَلِفُ.

فَقُلْتُ: يُسلِفُ الرَّجُلُ الذَّهَبَ فَيَهْلَكُ، وَلا وَفَاءَ لَهُ.

قَالَ: أَرَى أَنْ يُحَلِّلَهُ، فَإِنَّهُ أَفْضَلُ عِنْدِي، فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ﴾ [الزمر: 18]، وَلَيْسَ كُلُّ مَا قَالَ أَحَدٌ وَإِنْ كَانَ لَهُ فَضْلٌ يُتَّبَعُ عَلَى مَا قَالَ.

قِيلَ لَهُ: فَالرَّجُلُ يَظْلِمُ الرَّجُلَ.

قَالَ: لا أَرَى ذَلِكَ، هُوَ مُخَالِفٌ عِنْدِي لِلأَوَّلِ، يَقُولُ اللَّهُ: ﴿إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ﴾ [الشورى: 42] وَيَقُولُ: ﴿مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ﴾ [التوبة: 91]، فَلَا أَرَى أَنْ يُجْعَلَ فِي حِلٍّ مِنْ ظُلْمٍ.

المصدر: البيان والتحصيل (82/17)




درر وجواهر
من كلام
إمام دار الهجرة

إعداد
الدكتور موسى إسماعيل
جامعة الجزائر



الجليس الصالح والجليس السوء

قَالَ خَالِدُ بْن حُمَيدٍ: سَمِعْتُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ:

عَلَيْكَ بِمُجَالَسَةِ مَنْ يَزِيدُ فِي عِلْمِكَ قَوْلُهُ، وَيَدْعُوكَ لِحَالِ الآخِرَةِ فِعْلُهُ.

وَإِيَّاكَ وَمَجَالَسَةَ مَنْ يُعَلِّلُكَ قَوْلُهُ، وَيَعِيبُكَ دِينُهُ، وَيَدْعُوكَ إِلَى الدُّنْيَا فِعْلُهُ.

المصدر: ترتيب المدارك للقاضي عياض (64/2)